

حذيفة بن اليمان: أن تخشى على نفسك تقلب الأيام والفتن |

معايشة الأنبياء والصالحين 05

حازم صلاح أبو اسماعيل

هو حذيفة ابن اليمان على كل حال يعني صياغة مستقلة يعني حذيفة ابن اليمان رجل طول عمره يخشى يخشى من الفتن يخشى انا والله مش ما بحبش امدح فعجبني صياغة مستقلة. اه نعم. تعبير دقيق هو فعلا مختلف. اه صياغة مستقلة. وهو يقول ذلك -

[00:00:00](#)

ويقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة ان يلحقني انا خايف ان هذا الشر ياتيني هم يسعون الى الخيرات. لكن انا اخشى للفتن التي يمكن ان تقلب وهذه الامور بالنسبة لي - [00:00:26](#)
فكان الجزئية المهمة جدا عنده انه يخشى على قلبه من الفتن دي صيغة انسان نزاع الى الخوف من الفتن وسبحان الله اشعر بالتشابه بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الجزئية - [00:00:47](#)

السيدة عائشة كانت تقول من ضمن الادعية الكثيرة المروية عن الرسول عليه الصلاة والسلام الكثيرة جدا. دعاء كثير. كانت تقول كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اكثر دعائه - [00:01:05](#)

اكتر دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك. اسف اللهم يا مصرف القلوب والابصار صرف قلبي الى طاعتك الرسول عليه الصلاة والسلام يخشى الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:01:20](#)
وحذيفة في هذا الامر يمشي على ذات النهج انه يخشى الفتن. فكان يقول له يا رسول الله نحن في خير فهل بعد هذا الخير انشر وكما اقول دائما الانسان اذا اختار لنفسه بابا من ابواب الخير وكان هذا الباب يوصل الى القمة فان الله عز وجل يختبره في هذا الباب - [00:01:37](#)

نفسه. ولذلك حذيفة بن اليمان معظم ما ورد من وقائع عنه اختبار في خوفه من الفتن. في خوفه من من الفتن ومن يعني ما تفضلت وحضرتك به من انه هو فعلا - [00:02:00](#)

مثلا في غزوة الاحزاب دي مسألة خطيرة جدا شيء في الحقيقة وهو رضي الله عنه ظل مختزنا له ولم يقله الا بعد عصر اللي بعد ان انتهى عصر الصحابة وجاء عصر التابعين او انتهت حياة النبي عليه الصلاة والسلام وجاء عصر التابعين. لقي واحد من التابعين بيقول كده - [00:02:16](#)

يقول انتم يا جماعة ما عرفتموش قدر النبي عليه الصلاة والسلام وما بينكم. ده هو لو لو عندنا احنا لو احنا على راسنا كنا عشان لا ما كناش سيبناه يمشي على الارض كنا شلناه على دماغنا قال له كده. هم. وهذا الكلام شيء طبيعي - [00:02:40](#)
ايه طبيعي ان احنا واحنا قاعدين في جو جميل كده ممكن نقعد نسخن بعض الكلام لحد ما الواحد يشعر بانفعالة الايمان تملؤه انفعالة الايمان تحركه فيقول ما كنت سادع النبي عليه الصلاة والسلام يمشي على الارض - [00:02:57](#)

وحذيفة بن اليمان كانه يقول له ان الفتن احيانا تكون مدلهمة وتخيف. قال له شف احنا كنا في هذا الوقت برد شديد خوف شديد فزع شديد تلج خوف من العدو رياح مقتلعة - [00:03:14](#)

فكانت النتيجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول مين يخرج ليستطلع لنا نبأ العدو؟ كان يستطيع الناس ان يبادروا الخيرات لكن التلج المفاصل متيبسة والرعب ينزع القلوب فلم يخرج احد فقال من احد يخرج فيستطلع لنا انباء القوم؟ واذا كنتم يعني خايفين

انكم الواحد يروح ما يرجعش وضمن له ان يعود - 00:03:30

لم يخرج احد طب من يخرج فيستطلع لنا انباء القوم ويرجع وله الجنة ويكون رفيقي في الجنة. فلم يخرج احد يعني ده الكلام معناه ايه؟ معناه ان مهمة صعبة جدا لدرجة انه ما عظم المكافأة الناس كان الواحد منهم يمشي الرياح تقتلع الرجل - 00:04:00

نشير ناس كان في ناس تمشي كانت بتطير بالريح كنا عندما استحكمت الازمة حذيفة ابن اليمان هو خايف من ايه اصلا من لحظات الفتن واستحكام الازمات انها تستحكم الازمات فهل يأتي فتنة تقلب الانسان من مؤمن الى كافر فلما استحكمت الازمة قال النبي عليه

- 00:04:21

الصلاة والسلام لانه طلب هذا لابد ان يختبر فيه. قال طيب ما حدش عايز يخرج والكلام ده كله طب اين حذيفة تبني اليمان يا رسول

الله قم فاستطلع لنا انباء القوم - 00:04:44

وببلاش بقى طبعا ما فيش حاجة ببلاش انما لم يقل له وضمن لك ان تعود. ولك الجنة. في الاخر يقوم انظر الى الى قيمة الامر فوق

ايه يعني وضمن لك الجنة وضمن لك ان تعود. ما تجيش زي معصية امر ابداء. قطع يعني ايه قطع - 00:05:04

فقال له رح واستطلع ولا تحدث امرا فاول شيء المسه ان حذيفة الذي كان يقول عن نفسه انا كنت اخاف كنت اسأل عن الشرور مخافة ان تلحقني وعلى فكرة كلمة اسأل عن الشرور لازم تفضل مرتبطة بايه؟ ما هو مش بيسأل على فيها ده هو بيسأل - 00:05:23

وهو مخافة ان تلحقه فدي فتنة شتم بها الامر الثاني ان الحقيقة عبقرية الرسول عليه الصلاة والسلام الحقيقة يعني الواقعة اللي هي

آآ هو في غزوة احد دي حصلت سنة ثلاثة هجرية. وغزوة الاحزاب سنة خمسة هجرية - 00:05:48

غزوة احد ابو حذيفة قتل ابو ابوهم ابو حذيفة ابن اليمان قتل نتيجة ماذا نتيجة انه لم يعرف هل هو من المسلمين ام من الكافرين؟

فالتبس على الصحابة على المسلمين فقتلوه - 00:06:09

نتيجة الخفاء في جيش بين الجيشين فكون الرسول عليه الصلاة والسلام سنة خمسة يختار ابنه ليؤدي مهمة الخفاء داخل جيش

المشركين هو مدرك انه بقى له سنتين كاملتين من ثلاثة هجرية لخمسة هجرية - 00:06:25

بيسرح ازاى ابيع خفي بين الجيشين فحينما يختار رجلا ليخفى في جيش المشركين يختار من يذاكر من سنتين مسألة الخفاء مم.

فيقول له اطلع انت بقى ولذلك حذيفة انا بتصور صحيح هي قد تكون سرعة بديهة. قد يكون الهام من الله. انه لما وجد قائد -

00:06:45

المشركين بيقول لهم حتى لا يندس بيننا احد. كل واحد يسأل مين اللي جنبه انا في تصوري ان حذيفة ابن اليمان كان بيفكر انا

شخصيا وكلنا كده لما نمر بتجربة - 00:07:11

نقعد نفكر كيف نجحت او اذا كانت فشلت كيف كان يمكن ان نتجنب فشلها. فحذيفة بقى له سنتين بيفكر في الموضوع ده فلما وجد

ان الخفاء سيظهر كان اسرع خاطر اليه ان هو عرف ياكل الجو كما يقول كما يقال. ودي دي درس كبير جدا جدا - 00:07:24

الامر السالس ان لانه حذيفة فعلا بيختبر بمسألة انه يخشى من الشرور النبي عليه الصلاة والسلام وهذا من من من طب النبي عليه

الصلاة والسلام للنفوس واحد راح الصبح خايف على نفسه وبالليل خايف على نفسه - 00:07:45

طاح الصبح خايف على نفسه فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له تعال انا هقول لك من هم المنافقون المنافقون هم فلان بالاسم وفلان

وفلان وفلان وفلان وسماهم له واحد واحد - 00:08:04

هم دول المنافقين هؤلاء هم المنافقون فاصبح حذيفة يعرف المنافقين بالاسم لان حذيفة بالنزعة التي كانت عنده ده كان ممكن يشك

في ناس كتير جدا ولزلك اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يطب لقلبه ويروحه ان يطب لقلبه. واصبح حذيفة امينة سر الامة لدرجة

ابن عمر ابن الخطاب والله - 00:08:20

يروح يقول له يعني استحلفك بالله انا من المنافقين اللي سماهم الرسول عليه الصلاة والسلام لك ولا لا؟ بالله عليك ده موقف لسيدنا

عمر برضو مات واياه يعني في النور بيسأل هو من المنافقين ولا لأ - 00:08:44

والنهارده ناس يعني ناس ايه احنا انا. كله. يعني انا مطمئن ليه يمكن اصل سيدنا عمر برضو كان مسكين. انما انا مطمئن اوي. انا

واسق من نفسي طب مسألة الناس لا تفهم - 00:08:57

ويفكرون بالمثل بين العريس والميكانيكي الميكانيكي ينزل تحت العربية طول النهار وشحم وزيت يقع عليه ويعمل كزا وتلاقي ممكن وشه وهدومه ما فيش اي مشكلة انما لو نفس العريس تحول في يوم من الايام الى الميكانيكي يتحول الى عريس لابس بدلة بيضا وقميص ابيض وكده لو جا له غبرة بسيطة يعملها كده - 00:09:11

فهؤلاء لنظافة ايمانهم ونقاء قلوبهم يخافون الغبرة. انما حينما تكثر يكثر الدنس وتكثر الدنيا يمكن الانسان ما يحسش بالخوف قوي الحقيقة وحبور القلب ده شيء هائل يعني حتى في مقتل ابيه الواحد يتذكر انه آآ خاف من هذا آآ عبدالله بن عبدالله بن ابي بن سلول - 00:09:35

ان هو لما سمع ان هناك احتمال او هناك من يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام سوف يقتل اباه. لان ابوه منافق وقال كلاما فيه اساءة للرسول عليه الصلاة والسلام بل - 00:10:00

وهدد امن المجتمع قال لان رجعنا الى المدينة هتحصل مسألة كبيرة ليخرجن الاعز منها الاذل فحذيفة عبدالله بن عبدالله قال كلمة كبيرة جدا. قال له يا رسول الله ان كنت سوف تقتل ابي فامرني انا - 00:10:14
ما تخليش المسلمين هم اللي يقتلوه. لاني اخشى ان قتلوه ان ارى قاتل ابي فلا اطيق رؤيته قد علمت الخزرج انه ليس هناك من يجلب اباه ويبر كبر كبري لابي - 00:10:33

فلو فاراه فلا تطبق نفسي ان اراه فاقتله فاكون قد قتلت مسلما بكافر هي شوفي موضع الخوف انه يخشى ان يقتل مسلما بكافر حذيفة بن اليمان نوال ابوه موافق قتل ابوه موافق يقتل ابوه لانه ابوه نعم يعني قل ان كان اباؤكم احب اليكم من الله - 00:10:49

ورسوله فتربصوا. ما ينفعش ابوه اصبح عدوا لله ورسوله. القضية حسمت. ان الانسان مع ربه ضد اي حد مع رسوله اي حد مع الدين ضد اي حد اننا حذيفة ابن اليمان طلع الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا لا نحسن صحبتته ما دام معنا وخلص لم يقتلنا. انما حذيفة ابن اليمان ابوه قتل فعلا بايدي المؤمنين - 00:11:13

اه حذيفة بن اليمان عبدالله بن عبدالله بن ابي كان يخشى انما حذيفة ابن اليمان ابويا قتل بالفعل بايدي المؤمنين. يعني فتنة اشد يعني ما كان يخشاه على نفسه. عبدالله بن ابي بن السلول - 00:11:36
وقع فعلا لحذيفة ابن اليمان مم. ان اباه قد قتل فعلا. بالفعل. صحيح خطأ لكن في النهاية هم اجتمعوا عليه. ومع ذلك تم فعلا ولزلك انا بقول هي مسألة الخوف من الفتن والارق من الفتن - 00:11:51

حتى يجعله الله تعالى في عليين اختبره فيها دائما ان الفتنة كانت معه تستحكم ولذلك الانسان ان يسأل الله العافية دائما خير له. نعم. وهو كما يقول وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يلحقني - 00:12:10

والحقيقة النقطة اللي لازم نقف عندها ان الحديد ده فعلا فتح باب التاريخ الاسلامي كله. يعني احنا النهاردة لما بنيجي ندرس قضايانا حاليا بننظر الى هذا الحديث انه هل بعد هذا الخير نحن الان في خير؟ هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم وفيه دخل - 00:12:28
قال نعم قال فهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخل فهل بعد هذا الخير من شر؟ فالرسول عليه الصلاة والسلام بسبب حديث حذيفة قال له نحن الان في خير ثم سيأتي شر ثم سيأتي خير وفيه - 00:12:46

ثم سيأتي بعد ذلك شر. ثم خلافة على منهاج النبوة احنا عندنا الان طبعاً لولا انه مش معقول هنفسر الحديث كله اللي هو اللي هو الملك العضود اللي بدل الخلافة الراشدة اصبح ملك عضود يتوارثه الالباء والابناء. ثم بعد ذلك حكام جبريون يضربون بالسياط ويفعلون كذا وكذا. ثم في النهاية البشري - 00:13:02

هناك خلاف على منهاج النبوة. ولذلك نحن الان عندما نعمل ضد المظالم وضد الاستبداد وضد الطغيان وضد كذا. نعلم ان قائم في ان تعود خلافة المسلمين الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من خلال خوف حذيفة من الفتن. يعني حذيفة - 00:13:29
قال ما شاء الله لا قوة الا بالله. اليوم اكملت لكم دينكم ما شاء الله يأس المشركون يأس المصلون لقد يأس الشيطان ان يعبد

المصلون في جزيرة العرب. ما شاء الله. يئس الذين اكملت لكم دينكم - 00:13:49

ليس الذين كفروا من دينكم طب يا رسول الله بعد تمام هذا الخير كل الناس ربما فرحة انما هو ماذا يقول؟ يقول هل بعد هذا الخير لو لم يسأل هذا السؤال ما كان امامي انا قماشة ارد بها على العلمانيين العلمانيين بيحوا يقولوا لا ده التاريخ الاسلامي شوية -

00:14:06

صغيرين كده وخلاص اقول له ازاى اذا كان سيد الخلق صلى الله عليه وسلم شرح لنا مراحل واطوار التاريخ الاسلامي كله في حديث

حذيفة ابن اليمان لما قال ايوة هيحصل - 00:14:26

كذا ثم كذا ثم كذا في النهاية سينبحر الاستبداد والدول الظالمة والفساد وستعود خلافة على منهاج النبوة ولذلك انا بعتمد نقطة في منتهى الاهمية انه اذا كان حذيفة وعبدالله بن ابي بن سلول كانوا خايفين على قتل الاب فلا شك ايضا ان حذيفة سبحان الله لما -

00:14:36

لما لما الرسول عليه الصلاة والسلام قال له لا تحدث فيهم شيئا والتزم هو لم يلتزم بالوحي هو التزم بالامر هي نقطة انه هنا التزم بامر

النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:57

امر نبي واحد. انا ارى ان هذه ليست آآ موضع الحكم. يعني ليست مناط الحكم. نعم. يعني هو القائد افرض ان القائد قائد اخر ولكنه

امر فمن اطاع اميره فقد اطاعني ومن عصى اميره فقد عصاني. احنا عايزين نضبط الحقيقة ان يعني الانسان ينضبط - 00:15:13

انه لا تحدث شيئا طب انا قدام ابو انت حضرتك ربنا يبارك فيك كنت بتقول الرسول عليه الصلاة والسلام لما لم يصنع فرق اغتياالات

الاغتيال ابي لهب وابي جهل هو عقبة ابن ابي معيط وما الى ذلك - 00:15:33

ليه لم يفعل هذا طيب من فين حذيفة وفي الحرب امامه ابو سفيان؟ وكانوا يستطيعوا ان يرميه بسيف فيقضي عليه لكنها طاعة

الامير. نعم. لذلك احنا يعني الحقيقة يعني قضية ابي حذيفة حتى ما تفضلت به حضرتك انه عند استقبالي كامير وكوالي -

00:15:45

هو جاي منين؟ هو جاي من دق العجوزة! هو جاي خطوتين زي محطة اتوبيس ده جاي مسافر ليصير واليا على المدائن انا كما قلت

انه كان يفكر من غزوة واحد لغزوة احزاب في الخفاء ازاى يخفى انسان بهذه الصورة؟ فانه ايضا من المدينة الى المدائن - 00:16:03

كان قاعد يفكر هو ايه الفتنة اللي ممكن يتعرض لها هناك فلقوا ان الفتنة طبعا احلام سيادتكم مش عارف ايه يعني شخبطوا بسببك

تاني. تخطيط لمستقبل بلده فاول حاجة وصل ان هو انا ارى انه انت تعلم طبعا انه من يأكل بحضرة الناس يسقط مروءة نفسه لانه

قد يكون فيهم جائع - 00:16:24

انما هو اراد ان يقول لهم ابا بكر عيش وملح من الذي قال هذا من قبل؟ النبي عليه الصلاة والسلام جاءه رجل يرتجف امامه من الهيبة

قال له يا حبيبي هون علي. انما انا ابن امرأة - 00:16:47

كانت تأكل القديد في مكة العيش الناشف العيش الناشف او اللحم الناشف يعني انا كنت فقيرة كانت تشقق الحاجة لحد ما تنشف

عشان تعرف تحفزها بدون ما تفسد. ما تبوزش ما فيش تلاجات ولا ولا حوافز قديمة - 00:17:02

فحذيفة حذيفة اراد ان يريهم. انا باكل القديد والعيش الناشف كمان مش لحمه الناشف فقط باكل عيش وملح جريش وبقى روش

واهو وجاي اذا كنتم ناويين تمارسوا علي هذه الفتن فهي فتن لكم وفتن لي. يعني مفتاح شخصيته انه - 00:17:18

محتسب للفتن والنبي عليه الصلاة والسلام يقول بادروا بالاعمال الصالحة فتنا يعني الحقوا نفسكم بالاعمال الصالحة الحقوا بسرعة

لانه سيأتي زمن يصبح الرجل فيه مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. والله يعني الحقيقة انا اذ ارى ان حذيفة ابن

اليمان - 00:17:38

رضي الله عنه الصحابي الجليل كان مفتاح شأنه انه يخشى من الشر على نفسه ويخشى من الفتن ويخشى من تقلبات الايام لدرجة

ان النبي عليه الصلاة والسلام جعله امينا على معرفة - 00:18:01

المنافقين اصبح كشف النفاق مقترنا دائما في الذهن بحذيفة وكان عنده فراسة نادرة. يعني هو كان مشهورا بهذه الفراسة النادرة

فانني ارى ان الله سبحانه وتعالى انما يريد ان يحذرنا بذلك وان يلفت انظارنا الى الطابور الخامس داخل المجتمع المسلم -

[00:18:19](#)

ان هناك داخل المجتمعات العربية والاسلامية في كل مكان من هم اقرب محالفة لاعداء المسلمين واقرب اه اه يعني صلة بهم وانهم يمارسون دورة تخريب الشديدا داخل المجتمع واما النظر اليهم والحذر منهم ومعرفة شأنهم هو في الحقيقة من اهم الوان الفقه التي

يجب ان يمارسها المجتمع المسلم - [00:18:42](#)

وان عمر ابن الخطاب كان يحتاج من يكشف له هؤلاء. وان النبي عليه الصلاة والسلام لم يطلب من حذيفة ان يذهب في غزوة الاحزاب ليدخل داخل المجتمع الكافر مختفيا الا ليعرف ايضا نوعا من انواع التخفي في الدخول الى المجتمعات ليكون هو الحافظ

بعد ذلك الذي - [00:19:12](#)

كيف يمكن ايضا ان يدخل غير المسلمين الى المجتمع المسلم ولذلك حذيفة كان يعرف المنافق الذي تخفى ودخل الى المجتمع المسلم

وهو مارس الخفاء ده لدى المجتمع الكافر يعني مسألة كانت تربية فقيه في شأن العملاء الذين يعيشون - [00:19:35](#)

داخل المجتمع الواقعة الخطيرة فعلا جدا ان يكتشف جاسوس لامريكا داخل الاتحاد السوفيتي قعد جاسوس في اربعين سنة ولم

يجدوه عمل شيئا. قالوا له الله! انت جاسوس لامريكا بقى لك اربعين سنة - [00:19:55](#)

اه طب امال بتعمل ايه؟ ما شوفناش عملت حاجة. قال هم طلبوا مني حاجة بسيطة جدا. ان لما انا كنت في قيادة الحزب فلما

يعرض علي في اي وظيفة قيادية تعين الف ولا به ولا جيم اشوف اسوأ واحد فيهم واعينه كل مرة قالوا لي احنا مش عايزين -

[00:20:11](#)

اتصالات بينا وبينك انت اختار اسوأ واحد وعينه على طول وهتأخذ مرتبك كجاسوس بهذه الصورة الخطيت وزكاؤه. اربعين سنة بقى بيختار اسوأ واحد حتى تهدمت الدولة فالانسان اذا عرف ان الطابور الخامس العملاء للغرب اللي قد يكون في بلده ما يكون اغنى

واحد وزير غفير حاكم ظالم - [00:20:30](#)

الضعيف قوي ايا ما كان انما ما دام ولاؤه ليس للمسلمين فنحن نحتاج داخل المجتمع المسلم فقيه يعرف كيف يفرز الشخصيات اما

كحذيفة بما عرفه من الوحي واما كعمر بالبصيرة وهو - [00:20:52](#)

يرى ويستطيع ان يعرف الناس - [00:21:12](#)